

Distr.: General  
23 March 2016  
Arabic  
Original: English



## تنفيذ قرارات مجلس الأمن ٢١٣٩ (٢٠١٤) و ٢١٦٥ (٢٠١٤) و ٢١٩١ (٢٠١٤) و ٢٢٥٨ (٢٠١٥)

### تقرير الأمين العام

#### أولاً - مقدمة

١ - يقدّم هذا التقرير، وهو الخامس والعشرون من نوعه، عملاً بالفقرة ١٧ من قرار مجلس الأمن ٢١٣٩ (٢٠١٤)، والفقرة ١٠ من قرار مجلس الأمن ٢١٦٥ (٢٠١٤)، والفقرة ٥ من قرار مجلس الأمن ٢١٩١ (٢٠١٤)، والفقرة ٥ من قرار مجلس الأمن ٢٢٥٨ (٢٠١٥)، التي طلب فيها المجلس إلى الأمين العام أن يقدم كل ٣٠ يوماً تقريراً عن حالة تنفيذ جميع الأطراف المتنازعة في الجمهورية العربية السورية لأحكام هذه القرارات.

٢ - ويستند هذا التقرير في مضامينه إلى المعلومات المتاحة لوكالات الأمم المتحدة الموجودة على أرض الميدان، ومن حكومة الجمهورية العربية السورية، ومن غيرها من المصادر السورية، ومن المصادر المفتوحة أيضاً. والبيانات الواردة من وكالات الأمم المتحدة عن إمدادها الإنسانية تتعلق بالفترة من ١ إلى ٢٩ شباط/فبراير ٢٠١٦. وقد أُدرجت في التقرير بيانات أحدث متى وُجدت.

#### ثانياً - التطورات الرئيسية

##### ألف - التطورات على أرض الميدان

٣ - أثمر البيان الذي اعتمده الفريق الدولي لدعم سورية في ١١ شباط/فبراير ٢٠١٦ والقرار ٢٢٦٨ (٢٠١٦) الذي اتخذته مجلس الأمن في ٢٦ شباط/فبراير ٢٠١٦، اللذان حددا شروط وقف الأعمال العدائية، عن بعض التغيرات الإيجابية على أرض الميدان خلال



الجزء الأخير من الفترة المشمولة بالتقرير. فمُنذ ٢٦ شباط/فبراير، مكن إنشاء الفريق الدولي لدعم سورية لفرقة العمل المعنية بإمكانية إيصال المساعدات الإنسانية في ١٢ شباط/فبراير من دعم الجهود الرامية إلى زيادة التركيز على إيصال المساعدات والوصول إلى المحتاجين. وقدمت الأمم المتحدة المساعدة إلى ١٥٠.٠٠٠ شخص في ١٠ مناطق من أصل ١٨ منطقة محاصرة بفضل جهود قوافل الأمم المتحدة المشتركة بين الوكالات، بالإضافة إلى آخرين تقدر أعدادهم بعشرات الآلاف في مناطق يصعب الوصول إليها. والتزمت الأطراف المتنازعة إلى حد بعيد بوقف الأعمال القتالية الذي بدأ في ٢٧ شباط/فبراير. فقد أفادت مصادر مختلفة أن عدد الأنشطة العسكرية والغارات الجوية المنخفض انخفاضاً كبيراً. وتواصل فرقة العمل المعنية بوقف إطلاق النار، التابعة لفريق الدعم، رصد الحالة واتخاذ التدابير اللازمة للحفاظ على وقف الأعمال العدائية. وتلقى مركز عمليات الأمم المتحدة، الذي أنشئ دعماً لفرقة العمل المعنية بوقف إطلاق النار، تقارير عن وقوع طائفة واسعة من حالات عدم الامتثال، من غارات جوية وبرية إلى هجمات متفرقة وتبادل لقذائف الهاون في مناطق معزولة.

٤ - وفي شباط/فبراير، وقبل وقف الأعمال العدائية، ظل النزاع مستشرياً والعنف محتدماً في جميع أنحاء الجمهورية العربية السورية. ذلك أن أعمال القصف الجوي العشوائي وغير المتناسب والهجمات البرية من جانب قوات الحكومة، مدعومة من المتحالفين معها، والقصف العشوائي من جانب جماعات المعارضة المسلحة غير التابعة للدولة والجماعات المصنفة ضمن الجماعات الإرهابية<sup>(١)</sup>، لم تتوقف عن تشريد المدنيين وإيقاع قتلى وجرحى في صفوفهم. وظلت السمة الغالبة في الأعمال العدائية التي تقوم بها جميع الأطراف هي تجاهل قواعد القانون الدولي الإنساني وواجب حماية المدنيين الملقى على عاتق كافة الأطراف. وتلقت الأمم المتحدة وشركاؤها تقارير تفيد بأن أكثر من ١٧٧.٠٠٠ شخص شردوا في سبع محافظات في شباط/فبراير.

٥ - ووثقت مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان هجمات قامت بها جميع الأطراف المتنازعة، كما وثقت هجمات لا يعرف فاعلها أسفرت عن مقتل أكثر من ٤٧٠ من المدنيين وجرح مئات آخرين خلال الفترة المشمولة بالتقرير<sup>(٢)</sup>. ومن هذه الهجمات غارات

(١) في ٣٠ أيار/مايو ٢٠١٣، صنف مجلس الأمن تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام وجبهة النصرة ضمن الجماعات الإرهابية وفقاً لقراره ١٢٦٧ (١٩٩٩). وتنشط الجماعتان في الجمهورية العربية السورية.

(٢) تستند هذه الأرقام إلى حوادث وثقتها مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان خلال الفترة المشمولة بالتقرير وفقاً لمنهجية المفوضية في رصد حالة حقوق الإنسان. ولا تشمل هذه الأرقام جميع الحوادث التي ربما يكون قد تضرر منها المدنيون خلال الفترة المشمولة بالتقرير. فحكومة الجمهورية العربية السورية لم تسمح، على الرغم من الطلبات المتكررة المقدمة لها، بالدخول إلى أراضيها لمفوضية حقوق الإنسان ولا للجنة التحقيق الدولية المستقلة المعنية بالجمهورية العربية السورية التي أنشأها مجلس حقوق الإنسان.

جوية وأعمال قصف بالمدفعية والبراميل المتفجرة ومدافع الهاون والصواريخ، إضافة إلى السيارات المفخخة والتفجيرات الانتحارية في المناطق المأهولة. وظلت الممتلكات الخاصة والبنيات التحتية المدنية والمرافق المحمية، كالمدارس والمستشفيات، تتعرض للأضرار والتدمير.

٦ - واستمر القتال في جميع أنحاء محافظة حلب حتى بدء نفاذ وقف الأعمال العدائية. فاهجمات البرية التي تشنها قوات الحكومة السورية في شمال حلب، مسنودة بقصف جوي كثيف من الطيران الحربي السوري ونظيره التابع للاتحاد الروسي، أدت حسب التقارير إلى سقوط العديد من القتلى في صفوف المدنيين في شباط/فبراير، وفقا لمصادر مفتوحة. وبالإضافة إلى ذلك، سُرد أكثر من ٦٣ ٠٠٠ شخص، نرح معظمهم من شرق حلب ومن المناطق الريفية الشمالية للمدينة نحو المناطق القريبة من الحدود مع تركيا. وأُحقت أضرار بالغة أيضا بالبنية التحتية المدنية. ووفقا للمعلومات التي تلقتها مفوضية حقوق الإنسان، أصابت غارات جوية يومي ١ و ٢ شباط/فبراير عيادتين في بلدة عندان، مما أدى إلى توقفهما كلياً عن العمل وإلى مقتل ثمانية مدنيين. وفي ١٥ شباط/فبراير، أفادت الأنباء بإصابة مدرستين في بلدي أتاب وإعزاز في غارات جوية أسفرت، وفقا لمصادر مفتوحة، عن مقتل ١٥ شخصا وإصابة العديد من الطلاب. وفي غضون ذلك، شنت قوات سوريا الديمقراطية هجمات على جماعات المعارضة المسلحة غير التابعة للدولة في شمال محافظة حلب. وفي جنوب محافظة حلب، استولى مؤقتا تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام، لبضعة أيام، على بلدة عناصر الاستراتيجية التي كانت تسيطر عليها القوات الحكومية؛ ونتيجة لذلك، قُطع طريق الإمداد الرئيسي من حمص إلى محافظة حلب في الفترة من ١٩ إلى ٢٩ شباط/فبراير.

٧ - واستمر القتال في مدينة حلب والمناطق المحيطة بها بين قوات الحكومة وحلفائها ومجموعات المعارضة المسلحة غير التابعة للدولة وتنظيم الدولة الإسلامية، مما أدى إلى سقوط قتلى وجرحى. وعلى سبيل المثال، أفادت مفوضية حقوق الإنسان بأن غارتين جويتين أصابتا يومي ٧ و ٨ شباط/فبراير مناطق سكنية في مدينة حلب وقرية كفر حمرة، وتفيد الأنباء بأن الغارتين أسفرتا عن مقتل ٣٨ مدنيا. وفي غضون ذلك، واصلت بدورها جماعات المعارضة المسلحة غير التابعة للدولة قصفها للأحياء التي تسيطر عليها الحكومة. بما في ذلك أحياء السليمانية ومساكن السبيل، وتفيد الأنباء بأن هذا القصف أسفر عن مقتل ٤٠ مدنيا، بمن فيهم ١٢ طفلا، وجرح نحو ٥٠، وفقا لمصادر مفتوحة. وفي ٢٤ شباط/فبراير، ووفقا لمفوضية حقوق الإنسان، سقطت قذيفة هاون على منطقة الشيخ مقصود التي يسكنها الأكراد أساسا، مما أسفر عن مقتل ١٩ مدنيا، من بينهم ثلاثة أطفال، وفقا لمصادر مفتوحة.

وتفديد الأنباء باستمرار القتال، بما في ذلك نيران القناصة، في آذار/مارس بين قوات وحدة الحماية الشعبية الكردية والجماعات المسلحة غير التابعة للدولة على طول طريق كاستيلو، وهي من آخر الطرق الرئيسية المتبقية في الجزء الشرقي من مدينة حلب. وفي غضون ذلك، استعيدت إمدادات المياه لمحافظة حلب من محطة معالجة المياه في حفسة على نهر الفرات في ٣ آذار/مارس بعد أن قطعها تنظيم الدولة الإسلامية في منتصف كانون الثاني/يناير، لتعاد بذلك الخدمات إلى مليوني شخص.

٨ - وفي محافظة إدلب، تعرضت المدن التي تسيطر عليها جماعات المعارضة المسلحة غير التابعة للدولة لغارات جوية من قوات الحكومة والقوات المتحالفة معها، وتسبب ذلك في دمار وفي قتلى وجرحى في صفوف المدنيين. وفي ١٥ شباط/فبراير، ووفقا لمفوضية حقوق الإنسان، أصابت قذائف يزعم أن قوات موالية للحكومة أطلقتها مستشفيات في معرة النعمان، مما أسفر عن مقتل ما لا يقل عن ١٥ مدنيا. ووفقا لمفوضية حقوق الإنسان، في ٢٤ شباط/فبراير، أصابت غارات جوية لم يعرف مصدرها سوا في أريحا عدة مرات، مما أسفر عن مقتل ١٣ مدنيا، من بينهم طفلان، وجرح ٢٨ آخرين. وتضررت البنية التحتية المدنية أيضا من القتال. فعلى سبيل المثال، في ١٧ شباط/فبراير، أفادت الأنباء بأن غارات جوية أصابت مدرسة في تفتاز، مما أسفر عن مقتل مدرس وجرح عدة طلاب، وفقا لمصادر مفتوحة. وأدى القتال في مختلف أنحاء محافظة إدلب إلى تشريد أكثر من ١٢ ٠٠٠ شخص في أوائل ومنتصف شباط/فبراير.

٩ - وفي محافظة اللاذقية، استمر القتال أيضا بين القوات الحكومية، مسنودة بالطيران الحربي السوري والروسي، والجماعات المعارضة المسلحة غير التابعة للدولة. وفي ١٨ شباط/فبراير، استعادت القوات الحكومية السيطرة على بلدة كنسبا في جبل الأكراد. وأدى القتال إلى تشريد أكثر من ٣ ٧٠٠ شخص في محافظة اللاذقية، من كنسبا إلى دركوش في جسر الشغور، ومن ربيعة إلى حارم في محافظة إدلب.

١٠ - ونقلت التقارير أن قتالا عنيفا وقع في محافظتي دمشق وريف دمشق. فقد تواصل القتال بين قوات الحكومة، مسنودة بالطيران الحربي الروسي والسوري، وجماعات المعارضة المسلحة غير التابعة للدولة في معضمية الشام والغوطة الشرقية وما حولهما، وفي حي جوبر بدمشق. وتشير المعلومات التي تلقتها مفوضية حقوق الإنسان إلى مقتل نحو ٤٦ مدنيا وجرح العشرات نتيجة للغارات الجوية العديدة التي شنت على بلدة معضمية الشام المحاصرة وعلى بلدات في الغوطة الشرقية في شباط/فبراير. وعلى سبيل المثال، في ١ شباط/فبراير، أصابت قذيفة هاون مدرسة في بلدة بقين في ريف دمشق، مما أسفر عن مقتل أحد الطلاب

وجرح ما لا يقل عن ثلاثة آخرين وفقا لمصادر مفتوحة. وفي ١٠ شباط/فبراير، تلقت المفوضية ادعاءات بشأن استخدام ذخائر عنقودية في هجوم على مناطق سكنية في مدينة دوما، وتفيد الأنباء بأن ذلك أدى إلى مقتل ثمانية مدنيين، من بينهم خمسة أطفال، وجرح ٢٤ مدنيا، من بينهم خمسة أطفال. وفي ١٨ شباط/فبراير، ووفقا لمعلومات تلقتها المفوضية، ألقت القوات الحكومية براميل متفجرة على مناطق سكنية في منطقة المرج بالغوطة الشرقية، مما أسفر حسب التقارير عن مقتل ثمانية مدنيين، من بينهم طفل واحد، وتدمير مستشفى المرج. وفي ١٩ و ٢٦ شباط/فبراير، أفادت مفوضية حقوق الإنسان بأن قوات موالية للحكومة نفذت غارات جوية على دوما، بما يشمل مناطق سكنية، وهو ما أسفر عن مقتل ١٤ مدنيا، من بينهم ستة أطفال، وجرح ما لا يقل عن ٢٧. وفي اليوم نفسه، أشارت المفوضية إلى أن الأنباء تفيد بمقتل ما لا يقل عن تسعة مدنيين وجرح أربعة آخرين عندما ألقت القوات الحكومية عشرات البراميل المتفجرة وأطلقت نيران المدفعية والقذائف على مدينة داريا.

١١ - وشنت أيضا جماعات المعارضة المسلحة غير التابعة للدولة والجماعات المصنفة على أنها إرهابية عدة هجمات في دمشق وريف دمشق، وتعرضت مدينة دمشق للقصف والهجمات بمدافع الهاون قبل وقف الأعمال العدائية. وأفادت مفوضية حقوق الإنسان بأن تنظيم الدولة الإسلامية أعلن مسؤوليته عن تفجير جهاز متفجر مرتجل محمول على مركبة في ٩ شباط/فبراير في منطقة مساكن برزة في دمشق، مما أسفر عن مقتل سبعة مدنيين وإصابة ١٥ آخرين. وأعلن التنظيم أيضا مسؤوليته عن تفجير انتحاري استهدف سوقا في منطقة ضريح السيدة زينب في ريف دمشق في ٢١ شباط/فبراير، مما أسفر عن مقتل ٨٣ مدنيا، بمن فيهم العديد من النساء والأطفال، وجرح أكثر من ١٠٠.

١٢ - ووردت تقارير عن وقوع قتال في جنوب المناطق الريفية من شمال حماة وشمال ريف حمص خلال شهر شباط/فبراير، ولا سيما حول بلدات حربنفسه والحولة وتليسة والرستن. وتفيد الأنباء بأن الأوضاع الإنسانية في هذه المناطق في تدهور مستمر. وفي مدينة حمص، أفادت التقارير أيضا بسقوط قتلى وجرحى بين المدنيين بسبب الهجمات التي تشنها الجماعات المصنفة ضمن الجماعات الإرهابية. فعلى سبيل المثال، أفادت المعلومات التي تلقتها المفوضية بأن جهازين متفجرين مرتجلين محمولين على مركبة انفجرا في ٢١ شباط/فبراير في حي الزهراء في مدينة حمص، مما أسفر عن مقتل ما لا يقل عن ٥٦ مدنيا وجرح أكثر من ١٠٠. وقد أعلن تنظيم الدولة الإسلامية مسؤوليته عن هذا الهجوم. وظل العمل ساريا أيضا بالاتفاق المحلي في حي الوعر بجمص، رغم ما يرد في التقارير من انتهاكات لما اتفق عليه وبقاء بعض أحكام الاتفاقات دون تنفيذ.

١٣ - وفي ٢ شباط/فبراير، في محافظة دير الزور، أفادت تقارير بأن تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام أطلق قذائف الهاون على حي الجورة في الأجزاء المحاصرة من مدينة دير الزور، مما أسفر عن مقتل ثلاثة أطفال وإصابة تسعة مدنيين بجراح، من بينهم طفلان. وفي ٢٣ شباط/فبراير، وردت معلومات إلى مفوضية حقوق الإنسان عن قيام تنظيم الدولة الإسلامية بإطلاق قذائف الهاون على حي الجورة، مما أسفر عن مقتل خمسة مدنيين على الأقل، من بينهم طفل، استناداً إلى التقارير.

١٤ - وفي محافظة الحسكة، وردت إلى مفوضية حقوق الإنسان تقارير عن وقوع غارات جوية مجهولة المصدر، استهدفت الهياكل الأساسية المدنية وأسفرت عن مقتل ٦٧ مدنياً على الأقل. ففي ١٦ شباط/فبراير، استهدفت الغارات الجوية المخبز الوحيد العامل في مدينة الشدادي، مما أسفر عن مقتل ١٨ مدنياً على الأقل، من بينهم عدد كبير من النساء والأطفال الذين كانوا يقفون في صف في انتظار الحصول على الخبز، وإصابة ما لا يقل عن ١٥ آخرين بجراح، استناداً إلى التقارير. وفي اليوم التالي، استهدفت الغارات الجوية الريف الجنوبي للحسكة، مما أسفر عن مقتل ٣٦ مدنياً، من بينهم نساء وأطفال، وإصابة ٣٠ آخرين بجراح، استناداً إلى التقارير.

١٥ - واستمر القتال في جنوب سورية خلال الفترة المشمولة بالتقرير. ففي محافظة درعا، واصلت القوات الحكومية المدعومة جواً تقدمها في الجنوب، وتمكنت من السيطرة على بلدة عتمان ومدينة الشيخ مسكين. ووردت إلى مفوضية حقوق الإنسان تقارير عن وقوع ٢٥ إصابة بين المدنيين نتيجةً للقتال العنيف، الذي كان يشمل هجمات بقذائف الهاون وأبلغت الحكومة السورية المفوضية بأنه في ٣ شباط/فبراير، أسفرت الهجمات بقذائف الهاون التي نفذتها جماعات المعارضة المسلحة غير التابعة للدولة عن مقتل ١٧ مدنياً وإصابة ١٠١ آخرين بجراح، من بينهم نساء وأطفال، فيما كان المدنيون متجهين إلى أماكن العمل والدراسة. وفي ٩ شباط/فبراير، أعلنت منظمة أطباء بلا حدود أن الغارات الجوية أصابت مستشفى يتلقى الدعم من المنظمة في محافظة درعا، مما أسفر عن مقتل ثلاثة أشخاص وإصابة ستة آخرين على الأقل بجراح، من بينهم أحد المرضى. وفي ١٤ شباط/فبراير، أطلق مجهولون النيران على مدرسة في درعا البلد استناداً إلى التقارير، مما أدى إلى إصابة ثلاثة أطفال على الأقل بجراح خطيرة، وهم كانوا يحضرون الصفوف الدراسية. وفي شباط/فبراير، أدى القتال إلى نزوح ما يزيد على ٥٠.٠٠٠ شخص في درعا، بحسب التقديرات. وفي نهاية شباط/فبراير، أفادت تقارير عن التوصل إلى اتفاق محلي في إبطع وداعل بين القوات الحكومية وممثلين عن المجتمعات المحلية.

١٦ - ووفقا لتقارير تلقتها مصادر رسمية، واصل الاتحاد الروسي وقوات التحالف التي تقودها الولايات المتحدة الأمريكية تنفيذ غارات جوية في سورية خلال شباط/فبراير. وفي حين لم توفر وزارة الدفاع الروسية بيانات عن عمليات شهر شباط/فبراير بأكمله، فقد أكدت أنها نفذت أكثر من ٢٥٣ ١ "طلعة قتالية" في ذلك الشهر، وأنها أصابت ٧٩٦ ٥ هدفا في محافظات حلب والحسكة والرقعة ودرعا ودير الزور وحماة وحمص واللاذقية. وفي الوقت نفسه، أكدت القيادة المركزية للولايات المتحدة أن التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة قد نفذ ١٨٩ غارة على الأقل، في شهر شباط/فبراير، ضد أهداف لتنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام في محافظات حلب والحسكة والرقعة ودير الزور. وتلقت مفوضية حقوق الإنسان عدة تقارير تفيد بوقوع غارات جوية نفذتها جهات دولية فاعلة، وأسفرت عن مقتل مدنيين أو إصابتهم بجراح، بما في ذلك في محافظات حلب والرقعة ودير الزور وإدلب والحسكة. وأفادت أنباء عن مقتل نحو ١١٣ شخصا وإصابة عشرات آخرين بجراح في هذه الغارات الجوية. غير أن مفوضية حقوق الإنسان لم تتمكن من التحقق على نحو واثق من مصدر الغارات الجوية المبلغ عنها.

## باء - حقوق الإنسان

١٧ - ظل حجم وجسامة انتهاكات القانون الدولي لحقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني، والانتهاكات المرتكبة في مجال حقوق الإنسان، بما في ذلك أعمال الاختطاف والإعدامات بإجراءات موجزة والمعاملة المهينة واللاإنسانية، وتجنيد الأطفال، على الدرجة نفسها من الخطورة خلال الفترة المشمولة بالتقرير.

١٨ - وتلقت مفوضية حقوق الإنسان تقارير تفيد بأنه في ١٢ شباط/فبراير، داهم فصيل الشرطة التابع لوحدة الحماية الشعبية الكردية، المعروف باسم "أسايش"، منزل أحد المحامين العرب في جنوب تل أبيب. بمحافظة الرقة، وقام باحتجاز المحامي بالقوة بسبب المجاهرة برأيه من غير تحفظ فيما يتعلق بالانتهاكات التي ارتكبتها القوات التابعة لوحدات الحماية الشعبية بحق المدنيين، حسب المزاعم. وأفادت المفوضية أيضا بأنه في ٥ شباط/فبراير، قامت القوات التابعة لوحدات الحماية الشعبية بهدم منازل ٤١ مدنيا في منطقة الإغيش في بلدة تل تمر، محافظة الحسكة، بتهمة أن أصحاب المنازل العرب هم من أنصار تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام.

١٩ - وتلقت مفوضية حقوق الإنسان معلومات تفيد بأنه في ٢٢ شباط/فبراير، قامت قوات أسايش بتجنيد صبي يبلغ من العمر ١٤ عاما تجنيدا قسريا في حي الإسكان بمدينة تل أبيب، محافظة الرقة، حسب ما زُعم. وبالإضافة إلى ذلك، تلقت المفوضية معلومات

عن ١١ حالة على الأقل تتعلق بتجنيد أطفال تتراوح أعمارهم بين ١٢ و ١٦ عاما تجنيدا قسريا في صفوف وحدات الحماية الشعبية، وبنقلهم إلى مخيم عين البط في محافظة حلب.

٢٠ - وفي ٥ شباط/فبراير، قام تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام برجم رجل حتى الموت بتهمة الزنا في البوكمال، بمحافظة دير الزور، استنادا إلى التقارير. وفي ٦ شباط/فبراير، زُعم بأن تنظيم الدولة الإسلامية أطلق النار على امرأة وصهرها بتهمة التجديف في مدينة الميادين بمحافظة دير الزور. وفي ٧ شباط/فبراير، في المدينة نفسها، قام تنظيم الدولة الإسلامية بقطع رأس رجل وامرأة بتهمة التجديف، حسب ما أفادت به تقارير. وفي ١٠ شباط/فبراير، نشر تنظيم الدولة الإسلامية تسجيل فيديو يتضمن مشاهد لعملية إعدام أربعة رجال من محافظة الرقة، عن طريق وضعهم في سيارة مليئة بالمتفجرات. كما يُظهر التسجيل طفلا صغيرا يضغط على أداة التفجير من مسافة آمنة. وكان تنظيم الدولة الإسلامية قد أوقف الرجال الأربعة قبل نحو شهرين لأسباب تتعلق بالتجنس.

٢١ - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، واستنادا إلى معلومات تلقتها مفوضية حقوق الإنسان، أُطلق تنظيم الدولة الإسلامية سراح بعض المدنيين المحتجزين منذ محاولة فرارهم إثر هجوم شنه التنظيم على منطقة البغليبة المحاصرة، بمحافظة دير الزور، في كانون الثاني/يناير ٢٠١٦، حسب ما زُعم. وأفادت المفوضية أيضا بأنه في ٢٢ شباط/فبراير، أُطلق التنظيم سراح آخر مجموعة من السوريين الآشوريين الذين كان يحتجزهم. وهم كانوا يشكلون جزءا من مجموعة تتألف مما لا يقل عن ٢٠٠ شخص من السوريين الآشوريين الذين احتجزهم التنظيم في شباط/فبراير ٢٠١٥.

## جيم - الاستجابة الإنسانية

٢٢ - في شباط/فبراير ٢٠١٦، واصلت الوكالات الإنسانية التابعة للأمم المتحدة وشركاؤها مدد يد العون إلى ملايين المحتاجين عن طريق جميع الوسائط من داخل الجمهورية العربية السورية وعبر الحدود، عملا بالقرارات ٢١٦٥ (٢٠١٤) و ٢١٩١ (٢٠١٤) و ٢٢٥٨ (٢٠١٥) (انظر الجدول ١). وواصلت المنظمات غير الحكومية أيضا تقديم المساعدة إلى الناس، وفقا للأرقام المسجلة في الأشهر السابقة. واستمرت الحكومة السورية في توفير الخدمات الأساسية إلى المناطق الخاضعة لسيطرتها، وكذلك إلى مناطق عديدة خارج سيطرتها.



## الجدول ١

## عدد الأشخاص الذين تمكنت المنظمة من مد يد العون إليهم في شباط/فبراير ٢٠١٦

المؤسسة	عدد الأشخاص الذين جرى تقديم المساعدة إليهم
منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة	(مساعدة من خلال شراء المدخلات لموسم الزراعة الربيعية)
المنظمة الدولية للهجرة	٣٥ ٠٠٠
مفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين	٤٨٥ ٠٠٠
منظمة الأمم المتحدة للطفولة	١ ٥٠٠ ٠٠٠
برنامج الأمم المتحدة الإنمائي	٣٢١ ٠٠٠
صندوق الأمم المتحدة للسكان	٢٦٦ ٠٠٠
وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى	٣٣٦ ٠٠٠
برنامج الأغذية العالمي	٣ ٨٠٠ ٠٠٠
منظمة الصحة العالمية	٨١٠ ٠٠٠

ملاحظة: ترد أذناه الأرقام التي أصدرتها الأمم المتحدة والمنظمة الدولية للهجرة فحسب. ولم ترد معلومات في هذا الصدد من المنظمات غير الحكومية الدولية/المنظمات غير الحكومية.

٢٣ - واستمرت عمليات تقديم المساعدات عبر الحدود خلال الفترة المشمولة بالتقرير. ففي ٢٩ شباط/فبراير، بلغ عدد الشحنات التي أرسلتها الأمم المتحدة وشركاؤها في التنفيذ ما قدره ٢٨٣ شحنة متوجهة من تركيا والأردن إلى الجمهورية العربية السورية، وفقا لأحكام القرارات ٢١٦٥ (٢٠١٤) و ٢١٩١ (٢٠١٤) و ٢٢٥٨ (٢٠١٥). وقد استفاد منها الملايين من الناس. وتقدّم الخريطة ١ الواردة في مرفق هذا التقرير مزيدا من المعلومات عن قوافل الأمم المتحدة المرسلّة عبر الحدود في شباط/فبراير (انظر المرفق). وتمشيا مع قرارات مجلس الأمن، أخطرت الأمم المتحدة السلطات السورية مسبقا بإرسال كل شحنة من الشحنات، بما يشمل التفاصيل عن محتواها ووجهتها وعدد المستفيدين منها. ولم ترد تقارير عن رفض أيّ قافلة أو اعتبارها مخالفة للقواعد.

٢٤ - وواصلت آلية الرصد التابعة للأمم المتحدة عملياتها في الأردن وتركيا. ففي شباط/فبراير، قامت الآلية برصد ٢٧ شحنة من المساعدات الإنسانية المقدمة من الأمم المتحدة، وكانت تتكون من ٧٠٩ شاحنات. وتأكّدت الآلية من الطابع الإنساني

لكل منها، وقامت بإخطار السلطات السورية بعد عبور كل شحنة. وواصلت آلية الرصد الاستفادة من مستوى التعاون الممتاز مع حكومتي الأردن وتركيا.

٢٥ - وفي شباط/فبراير وأوائل آذار/مارس ٢٠١٦، أُبجرت عمليات إرسال قوافل مشتركة بين الوكالات إلى الأماكن المشار إليها في الجدول ٢ أدناه، وهي أماكن محاصرة ويصعب الوصول إليها. وبذلك جرى تقديم المساعدة إلى نحو ٢٥٩ ٠٠٠ شخص من المحتاجين (انظر أيضا المرفق، الخريطة ٢).

## الجدول ٢

### القوافل المشتركة بين الوكالات التي تم إرسالها في الفترة من شباط/فبراير إلى آذار/مارس ٢٠١٦

التاريخ	المكان	نوع المساعدة
٤ شباط/فبراير	الواعر (حمص)	الغذاء واللوازم الصحية والمواد غير الغذائية، والمواد التغذوية والمياه، والمساعدات المتعلقة بالنظافة الصحية، واللوازم التعليمية
		وقد أخذت قوات الأمن الحكومية اللوازم الطبية، بما في ذلك الأدوات الجراحية ومجموعات المواد المضادة للإسهال
١٧ شباط/فبراير	معضمية الشام (ريف دمشق)	النصف الأول من كمية الإمدادات المعتمز تقديهما من الأغذية ودقيق القمح واللوازم الصحية والمواد التغذوية ولم يُسمح بنقل بعض المواد الصحية عن طريق القافلة
	الفوعة، كفريا (إدلب)	الغذاء ودقيق القمح والأدوية والمواد التغذوية
	مضايا (ريف دمشق)	الغذاء ودقيق القمح والأدوية والمواد التغذوية
	الزبداني (ريف دمشق)	الغذاء ودقيق القمح والمواد التغذوية

التاريخ	المكان	نوع المساعدة
٢٣ شباط/فبراير	معوضية الشام (ريف دمشق)	النصف الثاني من كمية الإمدادات المعتزم تقديمها من الأغذية ودقيق القمح واللوازم الصحية والمواد التغذوية وسُمح بنقل آلة ديلزة وأدوية، ولكن لم يُسمح بنقل مواد صحية أخرى عن طريق القافلة
	بلدة كفر بطنا، ناحية كفر بطنا الإدارية (ريف دمشق)	الغذاء والأدوية والمستلزمات الطبية والمواد التغذوية. وقد أخذت وزارة الصحة جزءاً من الأدوية والمستلزمات الطبية والمواد التغذوية التي كان مقرراً تقديمها
٢٩ شباط/فبراير	معوضية الشام (ريف دمشق)	المياه والمساعدات المتعلقة بالنظافة الصحية، والمواد غير الغذائية
٢ آذار/مارس	معوضية الشام (ريف دمشق)	كميات من الأدوية والمستلزمات الطبية التي جرى استبعادها سابقاً
٤ آذار/مارس	عين ترما وحزة وسقبا في ناحية كفر بطنا الإدارية (ريف دمشق)	الغذاء والأدوية والمستلزمات الطبية والمواد التغذوية. وقد أخذت وزارة الصحة جزءاً من الأدوية والمستلزمات الطبية والمواد التغذوية التي كان مقرراً تقديمها
٧ آذار/مارس	بيت سوا وحمّورة وحسرین في ناحية كفر بطنا الإدارية (ريف دمشق)	الغذاء والأدوية والمستلزمات الطبية والمواد التغذوية. وقد أخذت وزارة الصحة جزءاً من الأدوية والمستلزمات الطبية والمواد التغذوية التي كان مقرراً تقديمها
١٦ آذار/مارس	بودان (ريف دمشق)	الغذاء ودقيق القمح والأدوية والمستلزمات الطبية والمواد التغذوية والمواد غير الغذائية

٢٦ - وفي شباط/فبراير، قامت وكالات الأمم المتحدة أيضاً بتسليم شحنات تابعة لفرادى الوكالات إلى مواقع عبر خطوط التماس وأماكن يصعب الوصول إليها. فعلى سبيل المثال، تمكن برنامج الأغذية العالمي، بالتنسيق مع الهلال الأحمر العربي السوري، من تقديم المساعدة إلى ١٩ ٠٠٠ شخص من خلال تسليم شحنات عبر خطوط التماس إلى الطيبة وجيروود والرحبية، بريف دمشق، وكذلك إلى الطليسية في حماة. كما أرسلت منظمة الصحة العالمية، عن طريق منسقيها، ٢٥ من مجموعات مواد

تشخيص الملاريا إلى كل من محافظتي دير الزور والرقبة. وقدمت منظمة الأمم المتحدة للطفولة ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين المساعدة إلى نحو ٤٠ ٠٠٠ شخص في منطقتي نبل والزهراء المحاصرتين سابقا في محافظة حلب. وفي مواجهة أزمة المياه في حلب، استمرت منظمة الأمم المتحدة للطفولة في نقل المياه إلى غرب حلب، فتمكنت من تلبية احتياجات ٣٧٥ ٠٠٠ شخص يوميا. وفي ٢٣ شباط/فبراير، بدأت منظمة الأمم المتحدة للطفولة بنقل المياه إلى أجزاء من شرق حلب لتلبية احتياجات ما يقدر بـ ٣٠ ٠٠٠ شخص.

### إمكانية إيصال المساعدات الإنسانية

٢٧ - على الرغم من التقدم المحرز مؤخرا في الوصول إلى بعض الأماكن المحاصرة والتي يصعب الوصول إليها، ظل إيصال المساعدات الإنسانية إلى المحتاجين في الجمهورية العربية السورية ينطوي على صعوبات في مناطق كثيرة من البلد نتيجةً للتراخ الدائر، وتغير خطوط المواجهة، والقيود التي تفرضها الأطراف عمدا على حركة الأشخاص والسلع.

٢٨ - وظل الوصول إلى ٤,٦ ملايين شخص يعيشون في المواقع المحاصرة والتي يصعب الوصول إليها مثار قلق بالغ. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، وصلت وكالات الأمم المتحدة وشركاؤها إلى ٤٨ من أصل ١٥٤ موقعا من المواقع التي يصعب الوصول إليها (٣١ في المائة). وترد تفاصيل المساعدة المقدمة في شباط/فبراير ٢٠١٦ إلى سكان المناطق التي يصعب الوصول إليها في الجدول ٣ أدناه. وما يقرب من نصف سكان المناطق التي يصعب الوصول إليها يوجدون في مناطق يسيطر عليها تنظيم الدولة الإسلامية، وهي مناطق تجد الأمم المتحدة صعوبة بالغة في الوصول إليها.

### الجدول ٣

المساعدات التي قامت الأمم المتحدة بإيصالها إلى ٤,٦ ملايين شخص يوجدون في مناطق يصعب الوصول إليها في شباط/فبراير ٢٠١٦

عدد المستفيدين من المساعدات (كنسبة مئوية من أصل ٤,٦ ملايين شخص)	القطاع (مواد أوصلتها الأمم المتحدة وحدها)
٣٥٩ ٠٠٠ (٧,٩ في المائة)	الأمن الغذائي
٢٩٤ ٠٠٠ (٦,٤ في المائة)	الصحة
١٦٠ ٠٠٠ (٣,٥ في المائة)	المواد غير الغذائية
٦٥ ٨٨٢ (١,٤ في المائة)	المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية

٢٩ - ومنذ بداية عام ٢٠١٦، جرى تقديم ٥٨ طلباً لتسيير القوافل المشتركة بين الوكالات لإيصال المساعدات إلى ١,٨٧ مليون شخص من المحتاجين في ٤٧ من المواقع المحاصرة والتي يصعب الوصول إليها، وتُبين حالة هذه الطلبات في الجدول ٤ أدناه. وفي ١٠ آذار/مارس، وافقت الحكومة السورية على طلبات الأمم المتحدة لإيصال المساعدات إلى ١٥ موقعا من المواقع التي يصعب الوصول إليها. وبالإضافة إلى ذلك، طلبت الحكومة السورية إلى الأمم المتحدة مساعدة عدد من المناطق الأخرى في محافظات حلب واللاذقية وريف دمشق. وفي ١٧ آذار/مارس، وفي ظل الإجراءات المبسطة التي اقترحتها الحكومة السورية، قدمت الأمم المتحدة خطة لتسيير القوافل المشتركة بين الوكالات للوصول إلى ٢٠٠ ٣٥٦ شخص في ١١ منطقة من المناطق التي يصعب الوصول إليها والمناطق المحاصرة في نيسان/أبريل. وإجمالاً، تروم الأمم المتحدة وشركاؤها الوصول إلى ١,١ مليون شخص في ٢٦ من المواقع المحاصرة والتي يصعب الوصول إليها عن طريق القوافل المشتركة بين الوكالات بحلول نهاية نيسان/أبريل في حال الموافقة على جميع الطلبات وتسيير القوافل.

#### الجدول ٤

#### حالة طلبات تسيير القوافل المشتركة بين الوكالات في عام ٢٠١٦

حالة الطلبات	عدد الطلبات
حظيت الطلبات بالموافقة وسُيرت القوافل	١٣
حظيت القوافل بالموافقة المبدئية؛ في انتظار رسائل التسيير النهائية	١١
قُدمت الطلبات وهي في انتظار الموافقة من حكومة الجمهورية العربية السورية	٣٤
<b>مجموع الطلبات المقدمة في عام ٢٠١٦</b>	<b>٥٨</b>

٣٠ - وأعاق النزاع الدائر في عدة محافظات إمكانية إيصال المساعدات الإنسانية بفعالية، وإمكانية حصول الناس على الخدمات الأساسية. وظلت طرق الإمداد الرئيسية من دمشق إلى جنوب سورية، وإلى الشمال في حلب، عرضة لانعدام الأمن من جراء الاشتباكات الجارية. فعلى سبيل المثال، أُغلقت طريق عناصر الرابطة بين حلب وحمص في الفترة من ١٩ إلى ٢٩ شباط/فبراير بسبب هجوم شنه تنظيم الدولة الإسلامية. وقد أثر إغلاق الطريق على جميع البعثات الميدانية للأمم المتحدة المتوجهة إلى حلب والخارجة منها، وعلى إرسال الإمدادات الإنسانية. وتفيد التقارير أن قطع خط الإمداد أدى إلى زيادات حادة في أسعار الأغذية والوقود وإلى نقص في المنتجات الطازجة في حلب. وفي نفس الوقت، فإن عرقلة

الطريق الرابطة بين حمص والسلمية وحماه بشكل متواتر بسبب القتال الدائر على طول الطريق لا تزال تؤثر على جميع بعثات الأمم المتحدة إلى حماه. وما زال أيضا القتال الدائر وتغير خطوط النزاع في محافظة حلب في مطلع شباط/فبراير يتسبب في تعطيل العمليات الإنسانية، لا سيما من تركيا إلى شرق مدينة حلب.

٣١ - وظلت أيضا التدخلات والقيود المتعمدة من جانب الأطراف تحول دون إيصال المعونة. فعلى سبيل المثال، ما زال برنامج الأغذية العالمي غير قادر على الوصول إلى السكان المحتاجين في مناطق البلد التي يسيطر عليها تنظيم الدولة الإسلامية بسبب عدم القدرة على العمل باستقلالية وعلى رصد الأنشطة. وقد أثر ذلك على زهاء ٧٢٠.٠٠٠ شخص في جميع أرجاء محافظتي دير الزور والرقّة تقريباً وفي أجزاء من ريف محافظة حلب وريف محافظة حمص الشرقي، وفي جيوب من ريف محافظة الحسكة الجنوبي وريف محافظة حماه الشمالي الغربي. وفي الوقت نفسه، لم تتم الموافقة على ١٤ طلباً موجهاً من برنامج الأغذية العالمي إلى السلطات السورية للوصول إلى ٦٧ ٣١٠ من الناس في حرنة والقسطل والتل وحلبون لدواعٍ أمنية.

٣٢ - وقد أغلقت السلطات التركية مؤقتاً معبر نصيبين/قامشلي في محافظة الحسكة نتيجة لشواغل أمنية منذ ٢٧ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٥. وتفيد التقارير بأن أسعار معظم السلع الغذائية الأساسية زادت بنسبة تصل إلى ١٠٠ في المائة منذ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٥ في هذه المحافظة. ووردت تقارير تفيد بأن الناس اعتمدوا استراتيجيات قاسية للتكيف، بما في ذلك تناول وجبة واحدة فقط في اليوم وتخفيض أنواع الأغذية المستهلكة بشكل صارم.

٣٣ - وفي ١ آذار/مارس، أرسلت وزارة الخارجية السورية مذكرة شفوية إلى الأمم المتحدة تقترح فيها إجراءات مبسطة للموافقة على تسيير القوافل المشتركة بين الوكالات عبر خطوط النزاع، وهو ما من شأنه أن يجد من عدد الخطوات المتبعة في العملية ويؤدي إلى تحسين القدرة على التنبؤ عند تحديد الآجال. وفي إطار الآلية الجديدة، تنصح الحكومة السورية بالموافقة على أي خطة شهرية تضعها الأمم المتحدة والشركاء لتسيير القوافل المشتركة بين الوكالات إلى المواقع المحاصرة والتي يصعب الوصول إليها في غضون سبعة أيام عمل من تاريخ تسلم الخطة. وسوف تتم الموافقة على كل رسائل التيسير اللازمة لتسيير القوافل في غضون ثلاثة أيام عمل. وفي ١٧ آذار/مارس، قدمت الأمم المتحدة أول خطة شهرية لتسيير القوافل المشتركة بين الوكالات وفقاً للإجراءات الجديدة.

٣٤ - وحتى ٢٩ شباط/فبراير، لم يكن قد بُت في ٦٧ طلباً مقدماً من الأمم المتحدة (إما للحصول على تأشيرات جديدة أو لتجديد تأشيرات قديمة)، منها ٣١ طلباً تجاوزت

الأجل المحدد في ١٥ يوم عمل. وفي شباط/فبراير، تمت الموافقة على ما مجموعه ١٠٨ تأشيرات لموظفين للأمم المتحدة من تسع وكالات مختلفة، ٤٤ منها كانت عبارة عن تأشيرات جديدة و ٦٤ منها كانت عبارة عن تأشيرات قديمة جرى تجديدها.

٣٥ - ويبلغ عدد المنظمات الدولية غير الحكومية المأذون لها بالعمل في الجمهورية العربية السورية ما مجموعه ١٦ منظمة. وطلبت منظمتان إضافيتان من المنظمات الدولية غير الحكومية موافقة الحكومة السورية على تشغيلهما. وظلت هذه المنظمات تواجه سلسلة من العقبات والقيود الإدارية التي تؤثر على قدرتها على العمل، بما في ذلك الحصول على الإذن بإجراء عمليات مستقلة لتقييم الاحتياجات. بيد أن الحكومة السورية قد أعربت عن استعدادها، على أساس كل حالة على حدة وبصورة مؤقتة، لتناول الطلبات الموجهة منذ أمد بعيد لإقامة شراكة مع المنظمات الإنسانية الوطنية وفتح مكاتب فرعية.

٣٦ - وزاد عدد المنظمات غير الحكومية الوطنية المأذون لها بالدخول في شراكات مع منظمات الأمم المتحدة من ١٤١ إلى ١٤٢ منظمة في شباط/فبراير. ولا تزال المنظمات غير الحكومية الوطنية المأذون لها تعمل في ظل إجراءات معقدة في سياق شراكاتها مع وكالات الأمم المتحدة.

### المناطق المحاصرة

٣٧ - من بين ٤,٦ ملايين شخص يعيشون في مناطق يصعب الوصول إليها، لا يزال نحو ٤٨٦ ٧٠٠ شخص محاصرين. ويشمل ذلك العدد نحو ٢٧٤ ٢٠٠ شخص تحاصرهم الحكومة السورية في مواقع مختلفة من ريف دمشق؛ و ٦ ٠٠٠ شخص تحاصرهم الحكومة السورية وجماعات المعارضة المسلحة غير التابعة للدولة في اليرموك بدمشق؛ ونحو ٢٠٠ ٠٠٠ شخص يحاصرهم تنظيم الدولة الإسلامية في مدينة دير الزور؛ ونحو ١٢ ٥٠٠ شخص تحاصرهم جماعات المعارضة المسلحة غير التابعة للدولة وجبهة النصرة في فوعة وكفريا في محافظة إدلب.

٣٨ - وقد سجل بعض التقدم في الوصول إلى المناطق المحاصرة خلال شباط/فبراير وأوائل آذار/مارس. وفي شباط/فبراير وأوائل آذار/مارس، قُدمت المساعدة لحوالي ١٥٠ ٠٠٠ شخص (٣١ في المائة) في ١٠ من أصل ١٨ منطقة محاصرة عن طريق تسيير القوافل المشتركة بين الوكالات، بينما تمكن البعض من الذهاب لتلقي المساعدة في يلبدا، إحدى البلدات المجاورة. بيد أن السلطات السورية لم تمنح موافقتها على الوصول إلى أجزاء من الغوطة الشرقية (بما في ذلك دوما وحراستا وعربين وزملكا وزبددين) وداريا رغم الطلبات

المتكررة الواردة من الأمم المتحدة. وتفيد التقارير بأن الأوضاع الإنسانية في هذه المناطق أوضاع قاسية. والأمم المتحدة مستعدة لإيصال المساعدات إلى هذه المواقع المحاصرة فور الموافقة على وصولها إليها. وظل تدفق الإمدادات التجارية عبر الطرق الرسمية ممنوعاً إلى حد كبير، مما أدى إلى غلاء أسعار السلع الأساسية التي تصل إلى المناطق المحاصرة عبر خطوط الإمداد غير الرسمية وغير المنتظمة. وظلت حرية التنقل مقيدة بشدة، مع أنه كان يُسمح بين الفينة والأخرى لعدد محدود من الأشخاص بالخروج من بعض المناطق المحاصرة والعودة إليها.

٣٩ - وفي الغوطة الشرقية بريف دمشق، ما زال نحو ١٧٦ ٥٠٠ شخص تحت الحصار الذي تضربه عليهم القوات الحكومية في المواقع التالية: دوما، وحريستا الشرقية، وعربين، وزملكا، وعين ترمنا، وحمورة، وجسرين، وكفر بطنا، وسقبا، وزبددين. ووصلت قوافل الأمم المتحدة والهلال الأحمر العربي السوري إلى بلدة كفر بطنا، وعين ترمنا، وسقبا، وجسرين، وحمورة في ٢٣ شباط/فبراير، وفي ٤ و ٧ آذار/مارس، وقدمت مساعدات متعددة القطاعات لنحو ٤٦ ٨٠٠ شخص إجمالاً. ولم يسمح موظفو وزارة الصحة بتحميل جزء من اللوازم الطبية المقررة على كل القوافل على الرغم من الحصول على موافقة مسبقة من السلطات السورية. ورُفضت أيضاً بعض المواد المخصصة للوقاية من سوء التغذية لدى الأطفال. وكجزء من القافلة التي سُيرت في ٤ آذار/مارس، قام الهلال الأحمر العربي السوري، بالتعاون مع اليونيسيف ومنظمة الصحة العالمية ووزارة الصحة - بإيصال ٢١ ٠٠٠ لقاح إلى فرع دوما لتوزيعها في جميع أنحاء الغوطة الشرقية. ولم يعثر من خلال إجراء تقييم سريع على أي علامات واضحة على سوء التغذية، حيث أشارت المنظمات المحلية إلى أن الحصول على الغذاء لم يكن يطرح مشكلة لأن المنطقة المحيطة بكفر بطنا هي عبارة عن أراض زراعية خصبة، ولأن شتى مصادر اللحوم والألبان يمكن الحصول عليها. ولو حظ أن تجنيد الأطفال من قبل الجماعات المسلحة يتم بوتيرة عالية جداً. وفي نفس الوقت، تفيد التقارير بأن القيود المفروضة على تنقل الطلاب يمنعونهم من فرص الحصول على التعليم العالي.

٤٠ - وفي مضايا (وبقين) في محافظة ريف دمشق، ما زال حوالي ٤٢ ٠٠٠ شخص محاصرين من قبل القوات الحكومية. ولا تزال ترد تقارير عن حالات سوء التغذية الحاد. وفي بلدي فوعة وكفريا بمحافظة إدلب، لا تزال جماعات المعارضة المسلحة غير التابعة للدولة وجبهة النصرة تحاصر نحو ١٢ ٥٠٠ شخص. وقامت قوافل الأمم المتحدة والهلال الأحمر العربي السوري بإيصال مساعدات متعددة القطاعات تكفي لمدة شهر واحد لسكان مضايا



وفوعة وكفريا في ١٧ شباط/فبراير. ورُفض إدراج وحدات إسعاف المرضى المقدمة من اليونيسيف في قائمة التحميل، وبذلك لم يتم تحميلها على القوافل.

٤١ - وفي الزبداني في محافظة ريف دمشق، ما زال نحو ٧٠٠ شخص محاصرين من قبل القوات الحكومية. وفي ١٧ شباط/فبراير، قامت قافلة تابعة للأمم المتحدة وللهالال الأحمر العربي السوري بإيصال مساعدات متعددة القطاعات تكفي لمدة شهر واحد إلى ١٠٠٠ شخص في الزبداني.

٤٢ - ولا تزال القوات الحكومية تحاصر حوالي ٤٠٠٠ شخص في داريا بريف دمشق. ولم تتمكن الأمم المتحدة من إيصال المساعدات إلى داريا منذ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٢.

٤٣ - ولا تزال القوات الحكومية تحاصر حوالي ٤٥٠٠٠ شخص في معضمية الشام بريف دمشق. وقامت قوافل الأمم المتحدة والهالال الأحمر العربي السوري بإيصال المساعدات إلى معضمية الشام في ١٧ و ٢٣ و ٢٩ شباط/فبراير. وقامت قوات الأمن الحكومية بحذف مواد للرعاية الصحية، بما في ذلك لوازم التوليد ولوازم علاج الإسهال. وقد تم إيصال جزء من هذه المواد لاحقا إلى معضمية الشام في ٢ آذار/مارس. وتم التوصل من خلال إجراء تقييم سريع إلى وجود العديد من حالات تفريق أفراد الأسرة، وحالات عدم التسجيل المدني، وعدم تجديد الوثائق، وزيادة حالات زواج الأطفال، وتجنيد الأطفال من جانب جماعات مسلحة غير تابعة للدولة، وانعدام فرص الحصول على التعليم. وبالإضافة إلى ذلك، سُجِّل عدد كبير من الأسر المعيشية التي تعيلها أنثى، والعديد من الأطفال غير المسجلين والمنفصلين عن ذويهم، كما لوحظ عدد من المراهقين المسلحين.

٤٤ - وفي مخيم اليرموك بدمشق، تفرض القوات الحكومية وجماعات المعارضة المسلحة غير التابعة للدولة الحصار على ٦٠٠٠ شخص. وظلت جميع عمليات وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى (الأونروا) في اليرموك معلقة خلال شهر شباط/فبراير. إلا أن الأونروا حصلت، في ١٣ شباط/فبراير، على إذن شامل لاستئناف عمليات توزيع الأغذية في بلدة يلدا المجاورة للمرة الأولى منذ حزيران/يونيه ٢٠١٥. وأكملت الأونروا حولتها الأولى من إيصال المعونة في يلدا ووصلت إلى ما مجموعه ٥٧٠٠ أسرة من بينها الأسر التي استطاعت الهجر من اليرموك لاستلام المعونة، مع الأغذية والمواد غير الغذائية. وخلال بعثات توزيع المعونة، لاحظ موظفو الأونروا أن اليأس كان أقل بشكل ملحوظ في مظهر وسلوك اللاجئين الذين يتقدمون للحصول على الغذاء والمساعدات الأخرى، بالمقارنة مع الوضع الذي كان سائدا خلال العمليات التي نفذتها الوكالة في نيسان/أبريل ٢٠١٥.

٤٥ - وفي الأحياء الغربية لمدينة دير الزور التي تسيطر عليها الحكومة، يعيش نحو ٢٠٠.٠٠٠ شخص تحت حصار يفرضه عليهم تنظيم الدولة الإسلامية. والحالة الإنسانية في المنطقة المحاصرة مستمرة في التدهور، مع نقص الغذاء والرعاية الطبية، والإبلاغ عن حالات سوء التغذية الحاد خلال الفترة المشمولة بالتقرير. وفي ٢٤ شباط/فبراير، أجرى برنامج الأغذية العالمي اختباره الأول لإسقاط مساعدات غذائية من الجو على علو مرتفع فوق المدينة المحاصرة، وأسقط كمية من المساعدات الغذائية تكفي ٢٥٠٠ شخص. غير أن العملية واجهت صعوبات تقنية نتيجة لتقلب الأحوال الجوية والرياح الشديدة غير المتوقعة. فبعض لوحات تحميل الأغذية التي أسقطتها الطائرات من الجو انخرقت عن مسارها وما زالت حتى الآن مفقودة أو لا يمكن الوصول إليها، بينما سقطت لوحات تحميل أخرى في منطقة الإسقاط الجوي أو حولها إنما لحق بها أضرار، لأن المظلات لم تفتح على النحو الصحيح. ونظرا لتعقيد العملية، يعمل البرنامج على إيجاد حلول للمشاكل الفنية التي صودفت ويُجري اختبارات في الأردن، من أجل محاولة إسقاط المعونة المتقدمة للحياة من الجو مرة أخرى للسكان المحاصرين.

#### حرية مرور الإمدادات الطبية والأفراد والمعدات

٤٦ - في حين تحظى مرافق الرعاية الصحية بوضع حماية خاص بموجب القانون الدولي الإنساني، تتواصل الهجمات بلا هوادة على المرافق الطبية. ولقد تلقت الأمم المتحدة والشركاء في المجال الصحي تقارير - يجري التحقق منها حاليا بواسطة الأمم المتحدة والمنظمات الشريكة - تفيد عن شنّ ٣٠ هجوما على مرافق طبية في شهر شباط/فبراير.

٤٧ - وقدمت منظمة الصحة العالمية وشركاء آخرون في المجال الصحي نحو ٢٩٤.٠٠٠ علاج طبي إلى المناطق التي يصعب الوصول إليها والمناطق الواقعة عبر خطوط المواجهة في محافظات حلب وإدلب وريف دمشق وحمص ودير الزور والرقعة. وفي الفترة ما بين ٣١ كانون الثاني/يناير و ٥ شباط/فبراير ٢٠١٦، دعمت منظمة الصحة العالمية الشركاء للقيام بجولة تحصين ضد شلل الأطفال في تلييسة والرستن والحولة شمال ريف حمص شملت ٣٩ ٧٦٩ طفلا دون سنّ الخامسة، أي أكثر من ٩٥ في المائة من العدد المستهدف. ومنذ منتصف شباط/فبراير، تقدم اليونيسيف الدعم لحملة محلية للتحصين ضد شلل الأطفال في الرقة شملت ٢٠٠.٠٠٠ طفل دون سنّ الخامسة. وفي ١٦ شباط/فبراير، سلّمت اليونيسيف شحنة من لوازم التحصين الروتيني إلى دير الزور لإعادة تنشيط خدمات التحصين الروتينية للمرة الأولى منذ نيسان/أبريل ٢٠١٥. وستستهدف هذه الخدمات ٤٠.٠٠٠ طفل تقل أعمارهم عن سنة واحدة.

٤٨ - وفي عام ٢٠١٦، قدّمت منظمة الصحة العالمية ١٧ طلباً فردياً إلى الحكومة السورية لإرسال أدوية ولوازم طبية إلى المناطق التي يصعب الوصول إليها والمناطق المحاصرة في تسع محافظات تستهدف أكثر من ٢,٥ مليون شخص. وتمت الموافقة على طلبين من هذه الطلبات لإرسال عيادة متنقلة إلى مضايا وإيصال الأدوية واللوازم الطبية إلى شرق مدينة حلب، بينما لا يزال ١٥ طلباً لم يبت فيها بعد. وقد تلقت منظمة الصحة العالمية كذلك الموافقة على طلبين من الطلبات المقدّمة في عام ٢٠١٥ للوصول إلى دوما والرستن وتلبيسة وتلدو في شمال ريف حمص.

٤٩ - وعلى الرغم من تحسن الوصول إلى المناطق المحاصرة، لم يسمح بتحميل نحو ٨٠.٠٠٠ علاج طبي في القوافل الإنسانية المتوجهة إلى المناطق المحاصرة خلال الفترة المشمولة بالتقرير، أو سحبت منها. وقد سُحب نحو ٦٠.٧٠٠ علاج طبي من القافلة المتوجهة إلى معضمية الشام في ١٧ شباط/فبراير، بما في ذلك ٥٠ في المائة من أصناف مجموعات اللوازم الصحية للطوارئ المشتركة بين الوكالات، و ٩٠ في المائة من أصناف أدوات التوليد، و ٥٠ في المائة من أصناف لوازم علاج الإسهال. وشملت الأصناف التي سحبت مجموعات مواد إسعاف المصابين ومضادات حيوية وأدوية علاج أمراض الجهاز الهضمي وأدوية علاج الأمراض العقلية وأدوية منقذة للحياة، من بين أدوية أخرى. وفي ٢ آذار/مارس، سمحت الحكومة السورية للأمم المتحدة والهلال الأحمر العربي السوري بإيصال جزء من هذه المواد إلى مرافق الرعاية الصحية داخل معضمية الشام. أما بالنسبة إلى القافلة المتوجهة إلى كفر بطنا في ٢٣ شباط/فبراير، فلم يسمح للقوافل بتحميل ١٨.٥٠٠ علاج طبي، بما في ذلك أقراص وحقن للأمراض العقلية؛ و ١٥ مجموعة لمعالجة الحروق؛ ومُعقمة بالبخار؛ و ٣٠.٠٠٠ حقنة وقارورة من المضادات الحيوية التي يتم شراؤها محلياً؛ ومسكّنات؛ وأدوية منقذة للحياة و ٣٤ صنفاً من مجموعات مواد إسعاف المصابين الموحدة لمنظمة الصحة العالمية. كما رفض إدخال أصناف للوقاية من سوء التغذية لدى الأطفال. وتواصل الأمم المتحدة والهلال الأحمر العربي السوري طلب الإذن لإدراج هذه المواد في القوافل المقرّر إيصالها إلى هذه المناطق.

### سلامة وأمن الموظفين وأماكن العمل

٥٠ - في ٢ شباط/فبراير، قتل اثنان من موظفي الهلال الأحمر العربي السوري عندما قصفت مركبتهما في غارة جوية أثناء قيامهما بتوزيع الخبز قرب عندان في محافظة حلب.

٥١ - وفي ١٠ شباط/فبراير، وجدت قافلة مشتركة بين برنامج الأغذية العالمي ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين متوجهة من دمشق إلى حلب نفسها في مرمى تبادل لإطلاق

النار أثناء مرورها عبر نقطة تفتيش تابعة للحكومة السورية قرب السلمية. وتمكنت القافلة من الفرار بأمان وتابعت طريقها إلى حلب. وقد خرج جميع المشاركين في القافلة سالمين ولم يُبلِّغ عن إصابة المركبات بأضرار.

٥٢ - ولا يزال ما مجموعه ٣٥ من موظفي الأمم المتحدة من بينهم ٣٣ موظفا من الأونروا، وموظف من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وموظف من اليونيسيف، محتجزين أو في عداد المفقودين. وبلغ مجموع من قتل في هذا النزاع منذ آذار/مارس ٢٠١١ من العاملين في مجال تقديم المساعدة الإنسانية ٨٧ شخصا. ويشمل هذا العدد ١٧ موظفا من موظفي الأمم المتحدة، و ٥٣ موظفا ومتطوعا من الهلال الأحمر العربي السوري، وثمانية متطوعين وموظفين من جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني، وتسعة موظفين من المنظمات غير الحكومية الدولية. ومن مجموع القتلى البالغ عددهم ٨٧ قتيلا، قُتل ٢١ شخصا منذ ١ كانون الثاني/يناير ٢٠١٥.

### ثالثا - ملاحظات

٥٣ - بعد خمس سنوات من الصراع الوحشي والعبثي، قتل أكثر من ٢٥٠.٠٠٠ من السوريين واضطر نحو نصف السوريين إلى ترك ديارهم والتماس اللجوء داخل البلد أو خارجه. وتعرض العديد من المحتجزين للتعذيب والضرب حتى الموت. ولقد أعطى التزام أعضاء الفريق الدولي لدعم سورية باستخدام نفوذهم لدى الأطراف لزيادة وصول المساعدات الإنسانية إلى المناطق المحاصرة والمناطق التي يصعب الوصول إليها في سورية وتنفيذ وقف أعمال القتال بصيصا من الأمل للسوريين. وفي البلدات عبر أنحاء سوريا، تلوح بوارق هذا الأمل، لأن الأسر تمشي مرة أخرى في الشوارع والأطفال يلعبون في الحدائق العامة. ولا يمكننا أن نفوت هذه الفرصة الفريدة أخيرا لإنهاء النزاع إلى الأبد.

٥٤ - وإنني أرحب بالتقدم الذي أحرز مؤخرا لإيصال المعونة إلى العديد من المناطق المحاصرة في الأشهر الثلاثة الأولى من عام ٢٠١٦. فخلال الفترة نفسها من عام ٢٠١٥، مُنعت قوافل الأمم المتحدة المشتركة بين الوكالات من الوصول إلى أي شخص في المناطق المحاصرة. وهذا يمثل تطورا إيجابيا، ولكنه لا يزال غير كاف. ويجب أن تشمل إمكانية الوصول لجميع الأشخاص في المناطق المحاصرة والمناطق التي يصعب الوصول إليها، والبالغ عددهم ٤,٦ ملايين شخص. والجدير بالذكر أن الأمم المتحدة لم تحصل بعد على إذن من الحكومة السورية بدخول العديد من المناطق المحاصرة مثل دوما وداريا. ولا بد من أن يواصل أعضاء الفريق الدولي لدعم سورية توفير الدعم لضمان أن الأطراف تقوم بتيسير إيصال

المساعدات إلى جميع الأشخاص المحتاجين على نحو مستمر وغير مشروط ودون عراقيل، تمثيا مع التزاماتها بموجب القانون الدولي الإنساني والقانون الدولي لحقوق الإنسان، حسب الاقتضاء. ولكن في نهاية المطاف، لا يمكن أبدا أن يعتبر أي قدر من المساعدة إلى المناطق المحاصرة كافيا: وإني أدعو مرة أخرى إلى رفع الحصار والسماح بحرية تنقل الأشخاص.

٥٥ - وفي حين أن عمليات إيصال المساعدة الأخيرة إلى المناطق المحاصرة هي موضع ترحيب، يؤسفني أنه لا تزال هناك شواغل خطيرة فيما يتعلق بالمهجرات على المرافق الطبية ومنع القوافل المتوجهة إلى هذه المناطق من تحميل اللوازم والمعدات الطبية وسحب هذه اللوازم والمعدات. ولا يمكن أن يكون هناك أي تبرير ممكن لسحب مواد لعلاج سوء تغذية الأطفال أو الأدوية الأساسية لإنقاذ أرواح البشر. وبالإضافة إلى ذلك، فإن المدنيين في هذه المناطق يحتاجون إلى حرية التنقل لالتماس المساعدة والرعاية الطبية اللتين هم في أمس الحاجة إليهما. وإني أدعو أطراف النزاع ولا سيما الحكومة السورية إلى ضمان أن المدنيين يمكنهم أن يغادروا هذه المناطق لالتماس العلاج الذي يحتاجونه بأمان دون تأخير وعرقلة والسماح بتسليم جميع الأصناف الطبية والجراحية اللازمة. ولا بد من تذكير جميع الأطراف التي تفرض الحصار وتهاجم المرافق الطبية، وتمارس الاحتجاز غير القانوني، بأن هذه الأعمال تشكل انتهاكا خطيرا للقانون الإنساني الدولي.

٥٦ - وفي هذا المنعطف الحاسم الذي بلغته الأزمة السورية، أود أن أشيد بالجهود الاستثنائية التي يبذلها العاملون في مجال تقديم المساعدات الإنسانية الذين قاموا بإيصال المعونة، رغم كل التحديات، إلى الملايين من الناس شهرا تلو الآخر على مدى السنوات الخمس الأخيرة. ولقد اضطلع السوريون أنفسهم بدور رائد في تخفيف معاناة أبناء بلدهم. وكان ثمن ذلك باهظا لأن ٨٧ عاماً من العاملين في مجال تقديم المساعدات الإنسانية لقوا حتفهم وقتل المئات من العاملين في المجال الطبي. وإني أشيد بشجاعتهم وتضحياتهم.

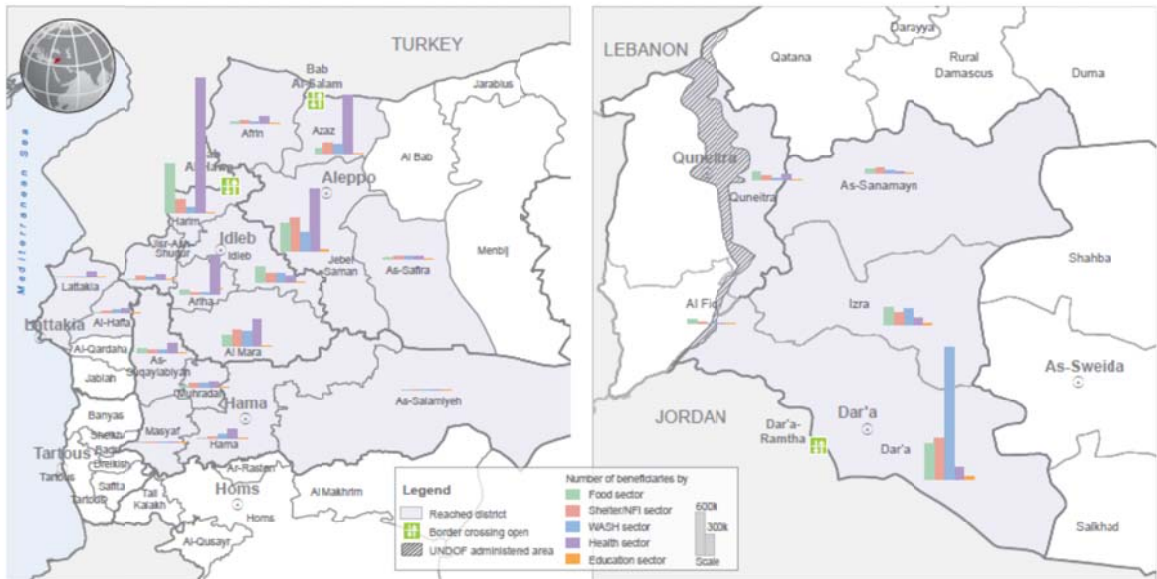
٥٧ - وخلال الأسبوع الأول من شهر شباط/فبراير، عقد مبعوثي الخاص إلى سورية، ستافان دي ميستورا، الجولة الأولى من المحادثات بين الأطراف السورية في جنيف. وقررت الأمم المتحدة بعد ذلك تعليق المحادثات مؤقتا بسبب المسائل الإجرائية العالقة والتدهور المأساوي للحالة الإنسانية على أرض الواقع. ومنذ ذلك الحين، تحسنت الحالة تدريجيا، الأمر الذي أدى إلى تهيئة الظروف الضرورية لاستئناف المفاوضات الرسمية في ١٤ آذار/مارس سعيا إلى التنفيذ الكامل لقرار مجلس الأمن ٢٢٥٤ (٢٠١٥) وبيان جنيف المؤرخ ٣٠ حزيران/يونيه ٢٠١٢ كأساس لعملية الانتقال السياسي بقيادة سورية. وكما طلب مجلس الأمن مرارا وتكرارا في قراراته، لا بد لأطراف النزاع من حماية المدنيين وضمان وصول

المساعدات الإنسانية. ولكي تكون المفاوضات الجارية مجدية ومثمرة، من المهم أن يرى جميع السوريين تقدماً ملموساً من خلال الحد من العنف، وإطلاق سراح المحتجزين، وبخاصة النساء والأطفال، وزيادة فرص الحصول على المساعدات الإنسانية، مع تقييد الأطراف بالتزاماتها بموجب القانون الدولي الإنساني. وإني أحثُّ جميع الأطراف على عدم تفويت الفرصة للمشاركة البناءة في العملية السياسية التي تقودها الأمم المتحدة، وعلى أن تكون مستعدة تماماً لتقديم خيارات بشأن رؤاها عن عملية الانتقال السياسي.

مرفق  
الخريطة ١

الجمهورية العربية السورية: عمليات الأمم المتحدة عبر الحدود بموجب القرارات ٢١٦٥ و ٢١٩١ و ٢٢٥٨ (تموز/يوليه ٢٠١٤ إلى شباط/فبراير ٢٠١٦)

Syrian Arab Republic: United Nations cross-border operations under UNSC resolutions 2165/2191/2258 (July 2014 to February 2016) 



**UN Security Council Resolution 2165/2191/2258**

Through the unanimous adoption of resolutions 2165 (2014), 2191 (2014) and 2258 (2015) until 10 January 2017, the UN Security Council has authorized UN agencies and their partners to use routes across conflict lines and the border crossings at Bab al-Salam, Bab al-Hawa, Al Yarubiyah and Al-Ramtha, to deliver humanitarian assistance, including medical and surgical supplies, to people in need in Syria. The government of Syria is notified in advance of each shipment and a UN monitoring mechanism has been established to oversee loading in neighboring countries and confirm the humanitarian nature of consignments.

**Sector Classifications**

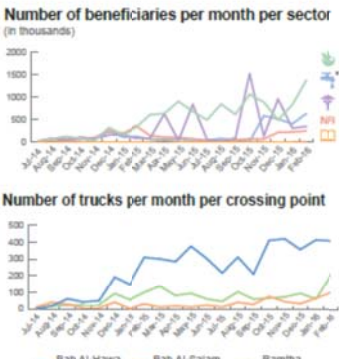
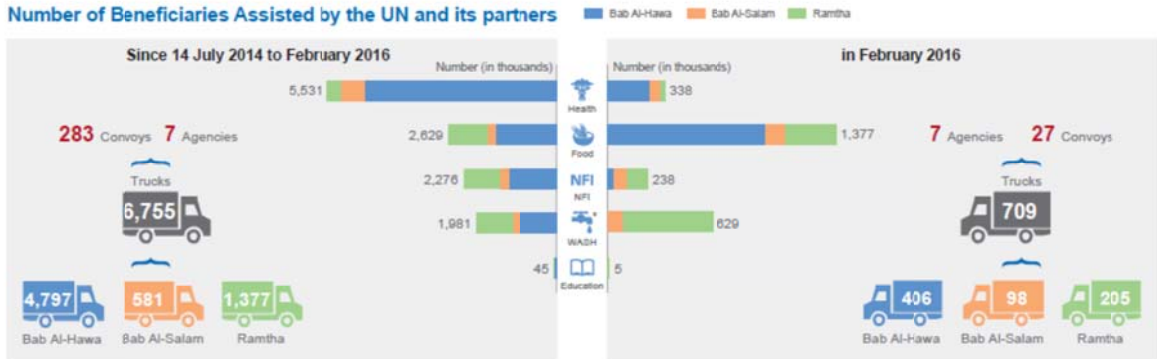
**Food:** food baskets

**NFI:** dignity kits, blankets, jerry cans, kitchen sets, sleeping mats, mattresses, winterization kits, tarpaulins

**WASH:** basic water kits for families, water purification tablets, hygiene kits for families and babies, sanitary napkins, diapers

**Health:** emergency health kits, surgical kits, reproductive health kits, midwifery kits, medical consumables

**Education:** recreational kits



\*Number of beneficiaries increased by 396,857 due to the delivery of Sodium Hypochlorite. This figure represents potential beneficiaries in catchment areas and does not represent the actual number of individuals receiving assistance in these areas.

For feedback contact: Regional Office for the Syria Crisis (ocharosyr@un.org) Creation date: 10 March 2016

الجمهورية العربية السورية: قوافل الأمم المتحدة المشتركة بين الوكالات (حتى ١٧ آذار/مارس ٢٠١٦)

Syrian Arab Republic : 2016 UN Inter-Agency Convoys (as of 17 March 2016)



In 2016, the UN has made 59 requests to 47 besieged and hard-to-reach locations, aiming to reach 1.97 million people. 13 requests have been approved and the UN and partners successfully delivered multi-sectoral assistance through 21 convoys. In addition, UNRWA has delivered 18 convoys with multi-sectoral assistance to 19,000 people in YBB, including thousands of residents in and from Yarmouk. Almost 259,000 people have been reached since the beginning of the year, many more than once.

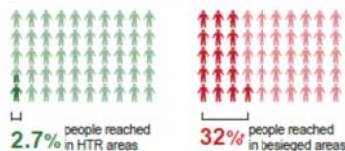
PEOPLE REACHED\*

**258,845**

**108,845**  
HTR AREAS

**150,000**  
BESIEGED

**39**  
CONVOYS



TIMELINE 2016

- JAN 8 Convoys to Al-Waer, 4 Towns\*\*
- FEB 18 Convoys to Al-Waer, 4 Towns, Kafr Batna city, Moadamiya, YBB\*\*
- MAR 13 Convoys to Al-Waer, Bludan, Kafr Batna sub-district, Moadamiya, YBB

\* Number of people in besieged or HTR areas provided with multisectoral humanitarian assistance including food for at least one month in 2016.  
\*\*4 Towns: Az-Zabdan, Madaya, Foah & Kafraya, YBB: Yalda, Babella, Beit-Sahm.

The boundaries and names shown and the designations used on this map do not imply official endorsement or acceptance by the United Nations.

